Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأول فيرى أن القصـــة يرسلها شخص (بالمعنى النفسى التـــام لهذا المصطلح) ، ولهذا الشخص اسم ، هو المؤلف ، والقصة ليست فى هذه الحالة سوى تعبير صادر عن « أنا » خارج عنها • وأما المفهوم الثانى فيجعل من السارد نوعا من أنواع الوعى الكلى ، ويبدو هذا الوعى غير شخصى فى الظاهر ، لأن السارد يرسل القصة من وجهة نظر عليا • وهذا يعنى أنه فى داخل شخصياته (لأنه يعلم كل ما يجرى فى داخلهم) ، وخارجها فى الوقت نفسه (لأنه لا يتطابق أبدا مع شخصية أكثر من الأخرى) • وأما المفهوم الثالث فيملى على السارد أن يقف بقصته عند حدود ما تستطيع الشخصيات أن تلاحظه وتعرفه : فيجرى كل شىء تماما كما لو أن كل شخصية تتناوب الدور مع الأخرى لتكون مرسلة للقصة • ويرى بارت ان الشخصيات فى الأساس « كائنات ورقية » ، وأن المؤلف المادى للقصة لا يمكن أن يختلط مع السارد فى أى شىء من الأشياء • فاشارات السارد اشـــارات ملازمة للقصة ، ويمكن الوصـــول اليها بالتحليل الاشـــارى (السيميولوجى) (٢١) •

II

مما لا شك فيه أنه يمكن الافادة بصورة مباشرة من النموذج المقدم للذوات داخل النصوص السردية فى تحليل النصوص موضع البحث ، ولعل أول ملمح عام يمكن أن يقابلنا فى هذه النصوص يتمثل فى الطبيعة الخاصة للسارد فيه حيث يكون متماهيا ــ فى الأغلب ــ بمرويه ، أو كما يسميه تودوروف السارد المجسد • ان السارد المجسد يناسب العجائبى تمام المناسبة ، وذلك لسببين : أولا اذا حكى لنا سارد معين الحدث فوق ــ الطبيعى فاننا نكون عندئذ داخل العجيب ، ولن يكون ثم فعلا مجال للشك فى كلامه • لكن العجائبى كما نعرف يقتضى الشك ، فضمير الشخص الأول « الراوى » هو الذى يسمح بتماهى القارىء مع الشخصية مادام ضمير الشخص الأول « أنا » كما هو معروف ينتمى الى الجميع ، فوق ذلك وبغية تيسير التماهى يكون السارد « انسانا متوسطا » يمكن لكل قارىء (أو بالتقريب) أن يتعرف فيه نفســـه • ومن ثم يحدث الدخول ، بالصورة الأكثر مباشرة ، الى الكون العجائبى • ان التماهى الذى نذكره لا ينبغى أن يحمل على أنه لعبة نفسية فردية • انه أثر بنيوى (٢٢) • ومن الطبيعى أن ييسر السارد / الشخصية مهمة التماهى ، فقد تكذب الشخصية ، أما السارد فلا يجوز فى حقه ذلك ، « فلا يقال لنا ان السارد يكذب ، وامكانية كذبه تصدمنا بنيويا نوعا ما ، لكن هذه الامكانية موجودة (بما أنه هو بدوره شخصية) ، ويمكن ان يتولد التردد